

ملخص خطبة الجمعة:

العنوان : كيف حالك مع الوالدين ؟

هل يجوز للأبناء إذا استوى عودهم واشتد ساعدتهم أن يقابلوا الإحسان بالإساءة والرحمة بالقسوة والعناية بالإهمال؟؟؟

- أعلى مراتب البر : إذا كنت تحسن إليهما وهما يسيئان إليك..
البر صفقة بينك وبين الله تعالى ، وليس فعلا ترد به جميلا أو تقابل الإحسان بالإحسان ، أو تقوم به خوفا من عتاب المجتمع أو لوم العائلة...

أحسن إليهما إرضاء لربك سبحانه .. هذه هي الصفقة التي تريحك من كل المشكلات...
- قصة جريج مع أمه...

- أويس بن عامر القرني ، البار بأمه الذي نال شرفا ومكانة فأصبح مجاب الدعاء ، فبحث عنه عمر ليستغفر له كما أوصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم...

- قصة حيزان الذي تخاصم مع أخيه أمام القاضي ، كل يريد أن يأخذها لبيته ويبرها ويحسن إليها ...
واليوم جدران المحاكم تكاد تتصدع من قضايا العقوق...

- " ألزمها فإن الجنة تحت رجلها " -
- " ففيهما فجاهد "

- " رغم أنف امرئ أدرك أبويه أحدهما أو كلاهما ولم يدخل الجنة " وكلمة " رغم أنف " أي ألصق بالتراب وهو كناية عن الخسران في الدنيا والآخرة ، من أراد أن يوسع له في الرزق ويبارك له في الدنيا ، فعليه بالبر...

- الأنبياء والبر : إبراهيم ، عيسى ويحي...

- افعل ما شئت كما تدين تدان : قصة الابن الذي ضرب أباه وسحبه على ظهره ، حتى وصل به إلى فناء الدار ، فقال الأب : توقف يا ولدي ، هنا أوصلت جدك من قبل ، ولو زدت أكثر من هذا لعلمت أن الله سخط علي سخطا لا يغفره لي ، وقد دفعت الثمن...

- آمال البر بعد وفاة الوالدين :

الصلاة عليهما (الدعاء) - الاستغفار لهما - إنفاذ عهدهما - صلة الرحم التي لا توصل إلا بهما - إكرام صديقهما..

- يمكنك إنقاذ الوالدين من النار بعد موتهم : كيف ؟

الجواب : معصية اقترفها الوالد مثلا ولا تزال آثارها إلى اليوم ، كمن أخذ أرضا ليست له ، أو إرثا لا يستحقه ، فلا تترك أباك يعذب في قبره ، صحح أخطاءه ...فذلك من أعظم البر.

- أسرع بسداد دين والديك :

فإن الشهيد يغفر له كل شيء إلا الدين ... وهذا أبو قتادة ، يسدد دين رجل بعد موته بيومين ، فقال له رسول الله : " الآن بردت عليه جلده.. "

- فرصة للعاق بعد وفاة والديه:

قال الأوزاعي : بلغني أن من عاق والديه في حياتهما ثم لم يستسب لهما واستغفر لهما وقضى ديننا كان عليهما كتب بارا " ومعنى " يستسب " أي يكون سببا في سبهما..

- كلمة إلى الزوجة : هل ترضين أن يدخل زوجك النار بالعقوق ، " يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا "

إذا ساعدت زوجك على البر بوالديه سيقبض الله لك من يحسن إليك عند الكبر والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً..

– هذه وقفة محاسبة ، لتصحيح الأخطاء واستدراك ما فات قبل الممات...
بكي إياس بن معاوية عند وفاة أمه وهو يقول : " كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة ، فأغلق أحدهما. " ..